رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة))الحقوق العامة في الإسلام((٩ صفر ١٤٤٥هـ ٥٢ - ٨ – ٢٠٢٣

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ وليا ولا معينا ولا مثيلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله - 00:00:00

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه تسليما كثيرا اما بعد اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى ومعرفة قدر هذه الشريعة الغراء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ايها المسلمون ان في الاسلام قواعد واصولا وواجبات وحقوقا. فقد امدكم الله جل وعلا بما تنتظم به - 00:00:42

حياتكم وتقوم به معايشكم وتحفظ به حقوقكم وتؤدى واجباتكم وان الناظر في الاسلام ليجدوا فيه من النظم والمبادئ والاحكام ما لا يجده في اي دين اخر سماوي محرف مبدل او وضعي عقلي متغير - 00:01:09

ولا في مؤسسة او منظمة او دولة وهذه من ميزات هذا الدين عباد الله ان اصول الاسلام والحقوق العامة فيها عظيمة وكثيرة ودائمة ومستمرة فلا تنقطع في زمان دون زمن. ولا في مكان دون مكان ولا على بشر دون بشر. لانها من - 00:01:37

شريعة الرحمن ومن اعظم هذه الحقوق العامة حق الحياة. وهو يعني حفظ النفس البشرية اعضاء الانسانية من التعدي او الاتلاف فهو حق محفوظ للانسان منذ ان تنفخ فيه الروح. قال سبحانه من قتل نفسا بغير نفس - 00:02:08

او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا قال قتادة رحمه الله عظم والله اجرها اي المحافظة عليها. وعظم والله وزرها اي اتلاف تخيل ان هذا الحق محفوظ حتى ان الوالدين لو اراد اسقاط الجنين بعد نفخ الروح - 00:02:32

لم يكن لهما ذلك ذلك لان دين الله شريعة عامة على الصغير والكبير بل ليس احد ان يتصرف في نفسه بما يؤذي نفسه ومن جملة ذلك الانتحار فحرم الاسلام ذلك - 00:03:04

كله وجعله جرما عظيما. وفي البخاري من احتسى سما فسمه بيده يتحساها في نار جهنم. عباد الله من الحقوق التي قررها الاسلام قبل ادعاء المدعين ووجود المنظمات والدول التي تدعي الحضارات حق الكرامة الانسانية - 00:03:24

وهو من اهم الحقوق الاساسية المقررة في الشريعة الاسلامية فلقد خلق الله الانسان في احسن تقويم. وكرمه وفظله على كثير ممن خلق خير تكريم. حتى اسجد له الملائكة وقال عز من قائل ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر - 00:03:50

ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. ومن اعظم دلائل تكريم الله انسان ان ينظر الانسان الى نفسه وصغر حجمه كيف سخر الله له ما في السماوات وما في الارض الم تروا - 00:04:16

ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ايها المسلمون من اجل حفظ حقوق الكرامة الانسانية. حرم الاسلام شرب الخمر وحرم ما يذهب العقول لان - 00:04:36

كذلك اهانة للبشرية وكذلك حرم الخمر لان في ذلك ضياع لحقوق العقول وضياع لاداء الواجبات ومن الحقوق عامة التي قررها الاسلام للانسان. حق الحرية فالحرية حق اصيل له حق اصيل للانسان ومبدأ من مبادئ الانسانية. وهي قيمة من القيم الكبرى -

00:04:59
حتى تسمو بالانسان ماديا وروحيا. وهي محكمة بضوابط وقواعد. وليست انفلاتا من الظوابط ولا خروجا عن الاصول فلا حرية لاحد في نشر الفساد او الرذيلة او الفتنة في المجتمع او - 00:05:30
والاستيلاء على حقوق الناس ولا تبيحوا الحرية في الاسلام لصاحبها ان يؤذي غيره. او يعرض المجتمع للخطأ والانحلال ويضر بالاخرين باسم الحرية فانها فانها بهذا المعنى لا يرظى بها العقلاء من الناس - 00:05:50
ويكفي الاسلام فخرا وسموه انه حرر الانسان من العبودية لغير الله من حجر او شجر او انسان او نجم او كوكب فجعلهم يخرجون من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - 00:06:10
ولما ضرب مسلم قبطيا نصرانيا قال عمر رضي الله عنه متى استعبدتم الناس؟ وقد ولدتهم امهاتهم احرارا فالانسان حافظ على هذه الحرية حرية في التملك والتعلم والعمل والتعبير والتفكير حتى ان الاسلام لا يرغم احدا على الدخول فيه. ويشهد لذلك وجود اصحاب الديانات المختلفة في بلاد - 00:06:30
على مر العصور منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم والى عصرنا هذا لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من من الغيب وقال سبحانه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - 00:07:03
اخوة لمن؟ من حقوق الانسان المقررة في الاسلام حق العدالة. فقد ارسل الاسلام دعائم العدالة الاجتماعية والمساواة الانسانية. اذ الناس سواسية كاسنان المشط في الاحكام الشرعية والقظائية. لا فرق بين شريف - 00:07:23
ولا فظل لاحد على اخر الا بالتقوى والعمل الصالح. قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. وعن ابي نظرة رضي الله عنه - 00:07:43
رحمه الله قال حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس الا ان ربكم واحد وان اباكم يعني ادم وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي - 00:08:01
على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر الا بالتقوى اخرجه واحمد واصله في البخاري ومسلم قد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم اروع الامثلة في ذلك والتاريخ شاهد على - 00:08:21
ذلك فاين المدعون لحقوق الانسان من مثل هذه القواعد العظيمة لا حدود ولا سدود لا الوان ولا ولا اجناس وانما الناس اكرمهم عند الله اتقاهم كما قال في التنزيل ان - 00:08:41
عند الله اتقاكم. بارك الله لي ولكم بالوحيين. ونفعني واياكم بايدي سيد الثقلين. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:09:01
يظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله اقام الحق وارسى العدل وجاهد في الله جهادا شديدا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:09:19
تسليما مزيدا. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم. واستعينوا على طاعته بما رزقكم. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. معاشر المسلمين ما زالت حقوق الانسان العامة في الاسلام تتوالى فمنها حق التعلم - 00:09:39
حيث رفع الاسلام قدر العلم واهله ووهب حقا ووهبه حقا لكل انسان. بل جعله فريضة على المسلم على وجه نصوص عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم - 00:09:59
اخرجه ابن ماجة وكذا حق العمل فلكل انسان في شريعة الله حق في العمل والكسب المشروعين. ويعطي الاسلام للعمل اهمية لائقة بجانبيه الاخروي والدنيوي. اذ به نجاح الدنيا وفلاح الاخرة. قال تعالى - 00:10:19
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. واليه النشور. وعن المقدام ابن معد كريم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كسب الرجل كسبا اطيب من عمل يده وما انفق الرجل على - 00:10:39
نفسه واهله وولده وخادمه فهو صدقة اخرجه ابن ماجة واوجب الشرع على العامل ان يتقن عمله وعلى رب بل او الدولة ان تؤدي له

حقه غير منقوص كما رغب الدولة بتهيئة مجالات للعمل وان ترعى العامل في حال - 00:10:59
القدرة وتكفله في حال العجز وتكفل اسرته بعد وفاته عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ولي لنا عملا وليس له منزل فليتخذ منزلا او ليست له - 00:11:19
زوجة فليتزوج او ليس له خادم فليتخذ خادمة اوليست له دابة فليتخذ دابة من اصاب شيئا سوى ذلك فهو غال اخرجه الامام احمد في مسنده. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:39
من ترك مالا فلورثته. ومن ترك كلا فالينا متفق عليه. والمعنى ان من ترك عيالا لا فقتلهم او دينا لا وفاء له. فالينا يرجع امره والقيام به. اخوة الايمان من الحقوق العظيمة في الاسلام - 00:11:59
والتملك في البيع والشراء وسائر المعاملات والذمم المالية بل حتى انه وضع قوانين عجزت البشرية عن مثلها فجعل للمرأة حقا على الذكور وهي مكرمة جالسة في بيتها تأمر وتنهى منفق عليها. نعم جعل في جعل الله في الاسلام حق التملك في البيع والشراء - 00:12:19
الذكر والانثى اذ شرعه اذ شرعه الاسلام مراعاة لفطرة الانسان في حب التملك فهو وسط بين الرأسمالية التي تقدس المال وتكدسه وتميل الى جانب الرؤساء والى جانب الاغنياء. وبين الشيوعية - 00:12:46
التي تحرم الفرض من اهم حقوقه وتعتسفه وتميل الى جانب الفقراء زعموا ونص الاسلام على حرمة الملكية الخاصة وتجريم من يتعدى عليها وشراء حد السرقة للحفاظ على الاموال وحمايتها ووفق بين حق الملكية الخاصة - 00:13:06
وحق المجتمع في الانتفاع وشرع التملك بشتى انواعه ما دام مباحا عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق اخرجه ابو داوود والترمذي. عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:13:26
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه اخرجه مسلم. اخوة الاسلام والايمان من مفاخر الاسلام العظمى انه جعل لغير المسلمين من اهل العهد والذمة حقوقا محترمة لم - 00:13:46
يسبق اليها ولن يلحق فيها واوجب صونها حرم انتهاكها فلا تهان كتبهم ولا تنتهك معابدهم هم بل ولا دمائهم فعن ابي صخر المديني ان صفوان بن سليم اخبره عن عدد من ابناء اصحاب رسول الله - 00:14:06
صلى الله عليه وسلم عن ابائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اي تنبهوا الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاعته او اخذ منه شيئا - 00:14:26
غير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة. اخرجه ابو داوود هذا دينكم فافتخروا به واعملوا به واعزوه واعملوا به واعلموا ان هذه الاصول العامة ان لم تعملوا بها انتم فغيركم اجدر الا يعملوا بها. اللهم وفقنا لهداك واجعل العمل - 00:14:45
في رضاك وصلي اللهم على نبينا محمد صلاة دائمة وسلاما حتى نلقاك على ذلك يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم عز دينك وكتابك وسنة نبيك واذل اعدائك واعداء دينك يا رب العالمين. اللهم - 00:15:05
من اراد بنا وبالاسلام خيرا فاعنه. ومن اراد بنا وبالاسلام شرا فاشغلوا في نفسه يا رب العالمين. وادر الدائرة عليه يا ارحم الراحمين. لا لا اله الا الله ما شد حر هذا اليوم اللهم اجرنا من حر جهنم لا اله الا الله ما شد حر هذا اليوم اللهم اجرنا من حر جهنم - 00:15:25
لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم. اللهم اجرنا من حر جهنم. اللهم ادم علينا الامن والايمان. والسلامة والاسلام والمحبة يا رحمن. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضاه. وخذ بناصيته للبر والتقوى. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. سخاء رخاء - 00:15:45
وسائر بلاد المسلمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:16:05